الأهرام

المصدر :

التاريخ :

# إثيوبيا وإريتريا توقعان في الجزائر اتفاق سلام ينهي حرب القرن الأفريقي

الجزائر: خضير بوقايلة
أسمرة: عبد العليم حسن
أديس أبابا: الوكالات

وضعت اريتريا واثيوبيا امس حدا لاكثر من عامين من الحرب التي اسفرت عن سقوط عشرات الاف من القتلى بتوقيعهما في العاصمة الجزائرية اتفاقا لوقف اطلاق النار «يطبق فورا». ووقع وزيرا خارجية البلدين الاثيوبي سيوم مسفين والاريتري هايلي ولدنساي الاتفاق الذي كان موضوع مفاوضات شاقة، بحضور الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

واعلن المتحدث باسم الرئاسة الاريترية «يمان غبرأيمسكل» ان الهدوء خيم امس على كل الجبهات بين البلدين.

وتعهد الوزيران في كلمات مقتضبة تلت توقيع الاتفاق في قاعة الاحتفالات في قصر الشعب (قصر الصيف سابقا) احترام ما يتضمنه الاتفاق.

واعلن مسفين ان التوقيع «يوم تاريخي» وهو «نتيجة جهد جماعي». وقال إن أفريقيا حققت نصراً كبيراً من وراء التوصل إلى هذا الاتفاق رغم الثمن الباهظ الذي دفعته إثيوبيا وإريتريا في هذه الحرب واعترف أن الطريق لا يزال طويلاً من أجل التوصل إلى اتفاق شامل وحاسم.

ودعا الوزير الإثيوبي منظمة الوحدة الأفريقية إلى مواصلة العمل وإعمال الحكمة من أجل وضع نهاية حاسمة للأزمة.

وقال نظيره الاريتري ان «الاتفاق يعلن بدء نهاية النزاع بين اريتريا واثيوبيا». كما اشاد بالجهود التي بذلها بوتفليقة الذي قام بزيارات مكوكية خلال مايو(ايار) الماضي بين اسمرة واديس ابابا من اجل تحقيق تقارب في وجهات نظر البلدين. وقال إن حكومة بلاده ستولي هذا الموضوع أهمية كبرى مشدداً على أن السبيل إلى حل دائم لا يزال شائكاً ومحفوفاً بالمخاطر وأكد أن طرفي النزاع يعلمان جيدا أن الحل العسكري لن ينهي الصراع والأزمة. وتعهد بمواصلة دولته احترام خطة السلام.

وشدد بوتفليقة من جهته على ان الاتفاق وهو «انتصار السلام والكرامة» سيسمح «للبلدين بتسوية نزاعهما الحدودي بموجب القانون الدولي في اطار احترام الحدود الموروثة عن الاستعمار». كما دعا «الامم المتحدة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية الى تعبئة القوات الدولية سريعا لاحلال سلام دائم في المنطقة».

وطالب أيضا «بتعبئة حكومات وشعوب الولايات المتحدة واوروبا لمنح مساعدة اقتصادية واجتماعية الى البلدين». وينص الاتفاق على نشر قوات دولية بين المتحاربين.

وستقام منطقة امنية موقتة في حزام من 25 كلم داخل الاراضي الاريترية اضافة الى تمركز بعثة من الامم المتحدة بين الجانبين مهمتها حفظ السلام، على ان يبحث في تشكيلها في وقت لاحق.

ويلحظ نص خطة السلام الذي وزعته منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا واسمرة على «وقف فوري للنار في الارض والجو بعد توقيع الاتفاق».

وستوكل الى قوة حفظ السلام مراقبة وقف النار واعادة انتشار القوات الاثيوبية والتأكد من احترام التعهدات الامنية التي التزمها الطرفان ومراقبة المنطقة الامنية الموقتة في اريتريا التي نص على انشائها اتفاق امس.

وتعهدت اريتريا واثيوبيا بـ«ضمان حرية الحركة والتجول لبعثة حفظ السلام واحترام وحماية افرادها».

واعلن الوسيط الجزائري في النزاع بين اريتريا واثيوبيا احمد اويحيى في تصريحات صحافية «اننا تخطينا المرحلة الاصعب»، وذلك بعد التوقيع على اتفاق «وقف الاعمال العدائية» بين البلدين. واضاف اويحيى، انه «لا تزال هناك نقاط يجب التباحث بشأنها، لكن الاصعب كان الخروج من الحلقة المفرغة للحرب. والحصول على انسحاب القوات من الاراضي المحتلة».

وتابع «انه من المفترض ان يتم» تجاوز مسالة ترسيم الحدود المشتركة الشائكة بسهولة بمجرد «موافقة البلدين على احترام الحدود الموروثة عن الاستعمار».

وافاد انه «سيلجأ الى خرائط الامم المتحدة».

واشاد بوتفليقة ووزيرا خارجية اثيوبيا سيوم مسفين واريتريا هايلي ولدنساي والمبعوث الخاص للرئيس الاميركي بيل كلينتون انطوني لايك وممثل الاتحاد الاوروبي وزير الخارجية الايطالي رينو سيري، بـ«الصبر والعزم» اللذين ابداهما اويحيى خلال اشرافه على المفاوضات الشاقة التي ادت الى الاتفاق.

وقد ساند لايك وسيري اويحيى خلال المفاوضات غير المباشرة في الجزائر والتي ادت الى الاتفاق.

وفي لندن اعرب وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بيتر هين عن ترحيبه بتوقيع اتفاق سلام بين اريتريا واثيوبيا . قائلا ان الحكومة البريطانية «تامل في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

التوصل الى سلام دائم في القرن الافريقي».

كما رحبت روسيا بتوقع الاتفاق ووصفته بأنه خطوة مهمة لتحقيق الاستقرار فى المنطقة.

من جهتها اكدت مسؤولة في الامم المتحدة ان ثلث سكان اريتريا يواجهون خطر المجاعة والتشرد وتفشي الاوبئة بعد المعارك العنيفة الاخيرة بين بلادهم واثيوبيا في اطار حرب حدودية تدور منذ عامين.

وقالت كارول بيلامي رئيسة صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» في العاصمة الاريترية اسمرة «سمعت أرقاما مختلفة لكني أعتقد أن بالامكان القول ان ثلث اجمالي سكان هذا البلد يواجهون أزمة انسانية خطيرة... جدا».

وتقول الامم المتحدة ان 1,1 مليون نسمة من اجمالي سكان اريتريا وعددهم 5,3 مليون نسمة تقريبا هربوا من ديارهم ومزارعهم بعد توغل القوات الاثيوبية في مناطق غرب اريتريا الشهر الماضي.

وأغلب المشردين لا يعيشون في مخيمات بل في مغارات وعلى قيعان الانهر التي جفت مياهها في المناطق الغربية.

وفي المخيمات لا تتوفر أماكن ايواء الا لعدد قليل من المشردين فيما يحذر عمال الاغاثة من ان الازمة قد تتفاقم اذا بدأ هطول الامطار الموسمية خلال أيام.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية